الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة تتضمن :

أولاً: الدراسات التى تناولت منهج تفاعل الاستعدادات - المعالجات

ثانياً: الدراسات التى تناولت الأسلوب المعرفى فى علاقتها ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية.

ثالثاً: الدراسات التى تناولت أثر المعالجتين الاستقرائية والاستنباطية على التحصيل.

رابعاً: الدراسات التى تناولت الميل نحو المادة.

خامسا: فروض الدراسة.

obeikandi.com

مقدمة : تتناول الباحثة فى هذا الفصل مجموعة الدراسات السابقة التى استفادت منها فى دراساتها الحالية والمرتبطة فى نفس الوقت بالإطار النظرى الخاص بالدراسة وقد تم تصنيف هذه الدراسات إلى أربع مجموعات تشمل الأولى منها الدراسات التى تناولت منهج تفاعل الاستعدادات - المعالجات وتشمل المجموعة الثانية الدراسات التى تناولت الأسلوب المعرفى مع بعض المتغيرات المعرفية واللا معرفية وتشمل المجموعة الثالثة الدراسات التى تناولت أثر المعالجتين الاستقرائية والاستنباطية على التحصيل وتشمل المجموعة الرابعة الدراسات التى تناولت الميل نحو المادة ويعقب كل مجموعة من هذه الدراسات تعليق خاص بها، وبعد عرض هذه الدراسات يعقبهم تعليق عام عليها ثم بعد ذلك الفروض المستنتجة للدراسة الحالية فى ضوء الدراسات السابقة.

أولاً : الدراسات التى تناولت منهج تفاعل الاستعدادات-المعالجات :

قام **مكاى Mckay** ١٩٨٠ بإعداد دراسة كان هدفها التعرف على دراسة ، عن أثر تفاعل الاستعدادات ممثلة فى سمتين من سمات الشخصية هما : البحث عن الاستثارة والانبساط مع المعالجات التعليمية متمثلة فى طريقتى العرض والاكتشاف على تحصيل الإحتفاظ بعض المفاهيم الهندسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكانت العينة عبارة عن ٢٠٧ تلميذاً وتلميذة فى الصفين السادس والسابع الابتدائى، لقد طبق اختبارا تحصيليا قبل البدء فى تقديم المعالجتين لتحديد المستوى التحصيلى المدخلى لأفراد العينة، ثم قام بتدريس المفاهيم الهندسية المحددة للمجموعة الأولى بطريقة العرض وللمجموعة الثانية بطريقة الاكتشاف، وعقب انتهاء المدة المخصصة للتدريس طبق الباحث اختباراً تحصيليا لقياس تحصيل التلاميذ للمفاهيم الهندسية، ثم أعاد تطبيقه بعد مضى أسبوعين لقياس الإحتفاظ، وقد استخدمت الدراسة أسلوب تحليل التباين كمعالجة إحصائية وأسفرت النتائج عن عدم وجود تفاعل ذى دلالة إحصائية بين الاستعدادات والمعالجات وأيضا عدم وجود دلالة إحصائية لتأثير المعالجات على درجات التحصيل الفورى أو درجات الإحتفاظ، ولكن وجد أن متوسط درجات المجموعة التى درست بطريقة الاكتشاف أعلى من متوسط درجات المجموعة التى درست بطريقة العرض، وتميزت هذه الدراسة باشتمالها على عينة من الجنسين، غير أن الباحث قام بدمج نتائجهما معاً على الرغم من أن النوع قد يؤثر فى نتائج دراسات تفاعل الاستعدادات مع المعالجات كما أن اختيار عينة الدراسة من أكثر من صف دراسى واحد يجعل تباين العمر الزمنى من العوامل المؤثرة فى النتائج التى توصلت إليها هذه **الدراسة Mckay, 1980:440.**

وقد أجرى **هايكى Hickey** ١٩٨٠ دراسة كان هدفها التعرف على تفاعل الاستعدادات ممثلة فى القدرة على الاستدلال العام والضبط الداخلى والضبط الخارجى مع المعالجات ممثلة فى طريقتين من طرائق التدريس تختلفان عن بعضهما فى مدى العون الذى يقدمه المعلم للطلبة حيث كانت معاونته لهم فى إحدى الطريقتين أكثر من الأخرى وأثر هذا التفاعل على التحصيل فى مادة الرياضيات لطلاب الجامعة.

وكانت عينة الدراسة عشوائية وتكونت من ٢٠٤ طالباً وقد استغرقت مدة التدريس لموضوع "المحددات" سبعة عشر أسبوعاً، وتم قياس الاستعدادات المذكورة فى الأسبوع الأول منها وبعد ذلك وزعت العينة عشوائياً وفى نهاية المدة التعليمية أى فى نهاية الأسبوع السابع عشر طُبِّق اختبار تحصيلى آخر فى نفس الوحدة مكونا من ٣٠ مفردة من نوع الاختيار من متعدد أيضاً، وقد استخدم أسلوب تحليل الانحدار كأسلوب إحصائى، وأسفرت النتائج عن وجود تفاعل دال إحصائياً للاستعدادات مع المعالجات باستخدام درجات اختبار الاستعدادات بينما لم يوجد تفاعل فى حالة الاختبار التحصيلى، ولوحظ أن أداء الطلاب من ذوى القدرة الاستدلالية المرتفعة والضبط الداخلى أفضل فى حالة استخدام المعالجة التىيقل فيها العون الذى يقدمه المعلم، وتتميز هذه الدراسة بأنها استخدمت عينة كافية من الأفراد واستغرقت مدة تعليمية مناسبة إلا أنه يؤخذ عليها عدم تطبيق اختبار تحصيلى لتحديد المستوى القبلى للطلاب. **(Hickey, p. , 1980: 1452)**

كما قام **حسين طاحون** (١٩٨٣) بدراسة كان هدفها دراسة تحديد أثر تفاعل الاستعدادات ممثلة فى الابتكار (مرتفع – منخفض) والاستدلال (مرتفع – منخفض) والمعالجات ممثلة فى طريقتى العرض والاكتشاف. وذلك بالنسبة لتحصيل طلاب الصف الأول الثانوىفى مادة الرياضيات متخذاً من وحدة التشابه مادة للدراسة، وكان عدد عينة الدراسة ٢٨٤ طالباً من طلاب الصف الأول الثانوى العام وقسمت العينة إلى ثمانى مجموعات تبعاً لأبعاد التصنيف.

وقد استخدم الباحث فى دراسته الأدوات التالية :

– اختبار التفكير الاستدلالى، وهو أحد الاختبارات المكونة للقدرات العقلية الأولية، إعداد أحمد زكى صالح، واختبار التفكير المنطقى، وهو أحد الاختبارات المكونة لاختبار الاستعداد العقلى للمرحلة الثانوية والجامعات، إعداد رمزية الغريب، واختبار تحصيلى فى وحدة التشابه من إعداد الباحث، واختبار تورانس للتفكير الابتكارى (الصورة"أ" فقط لقياس التفكير الابتكارى).

وقد طبق الباحث اختبارات الاستعدادات قبل بدء تجربة البحث ثم قام بشرح موضوعات وحدة التشابه مستخدماً طريقة الاكتشاف فى مدرسة، وطريقة العرض فى المدرسة الأخرى، وطبق الباحث الاختبار التحصيلى على جميع أفراد عينة البحث، وقد استخدمت الباحث تحليل الانحدار المتعدد، وتحليل التباين (٢×٢×٢). إلا أن نتائج هذه الدراسة لم تظهر أى دلالة لتفاعل الاستعدادات والمعالجات.(**حسين طاحون، ١٩٨٣**).

وقامت **وفاء عبد الجليل** سنة ١٩٨٥ بدراسة : كان هدفها دراسة أثر التفاعل بين الاستعدادات الممثلة فى الأسلوب المعرفى "الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكى، وذكاء الفرد، والمعالجات ممثلة فى ثلاثة نماذج لتنظيم الخبرة المتعلمة"، ونموذج برونر Bruner،

نموذج أوزوبل Ausubel ونموذج جانييه Gagne وأثر ذلك التفاعل على اكتساب المفـــاهيم الرياضية فى مادة الجبر للصف الثالث الإعدادى.

وكانت عينة الدراسة مكونة من ٣٦٠ تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى بنيـن فقط.

وقد استخدمت الباحثة اختبارات الاستعدادات وهى :

١-اختبار القدرات العقلية الأولية "القدرة اللفظية".

٢-اختبار الأشكال المتضمنة "الصورة الجماعية".

٣-اختبار المصفوفات المتتابعة.

وأسفرت نتائج البحث عن:

١-وجود تفاعل غير ترتيبى بين المعالجات (نماذج تنظيم الخـبرة والاسـتقلال الإدراكـى، ويوضح هذا التفاعل أن تقديم المفاهيم الرياضية المستخدمة فى البحـث طبقـاً لنمـوذج أوزوبل هو أكثر المعالجة فاعلية بالنسبة للمستقلين عن المجال الإدراكى ولكنـه يعـوق المعتمدين على المجال.

٢-عدم وجود فروق دالة بين متوسطى المستقلين عند جانييه وبرونز.

٣-عدم وجود فروق دالة بين متوسطى اكتساب المعتمدين على المجال عند جانييه وبرونز.

٤-عدم وجود تفاعل بين متغيرى تنظيم الخبرة والذكاء المتبلور.

٥-عدم وجود تفاعل بين متغيرات تنظيم الخبرة والاستقلال الإدراكى والذكـاء المتبلـور. (**وفاء عبدالجليل** ١٩٨٥).

وقامت **راجية شكرى** ١٩٨٧ بدراسة كان هدفها التعرف على أثر تفاعل الاستعدادات ممثلـة فى التذكر والتفكير الناقد مع المعالجات ممثلة فى طريقتين من طرائق التدريس هما : طريقـة الإلقاء والأحداث الجارية فى تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى مادة التاريخ، وما إذا كان هذا التفاعل يختلف باختلاف نوع المهمة.

وتكونت عينة الدراسة من ٢١٣ تلميذة من الصف الثـالث الإعـدادى وقـد طبقـت اختبارات الاستعدادات على أفراد المجموعتين ثم على أساس نتائجها قسمت كل مجموعة إلـى مجموعتين فرعيتين، وقد استخدمت تحليل التباين كمعالجة إحصائية.

وأسفرت النتائج عن وجود تفاعل بين متغيرى التفكير الناقد والمعالجات سواء أكـانت إلقاء أم أحداث جارية، وذلك بالنسبة لأى من المهتمين بالحقائقية، وبالخلافية،وكذلـك عـدم وجود تفاعل بين متغيرى التذكر والمعالجة،وذلك بالنسبة لنوع المهمة،ومع ذلك فقد كان هنـاك

تأثيراً دال لمعالجة الأحداث الجارية على تحصيل التلميذات فقد تفوقت على معالجة الإلقاء بالنسبة إلى تدريس المهام الحقائقية والمهام الخلافية على حد سواء٠(راجية شكرى ١٩٨٧).

كما أجرت **هانم عبد المقصود** ١٩٨٧ كان هدفها دراسة التفاعل بين الأساليب المعرفية للطالبات ممثلة فى أسلوبى الاستقلال – الاعتماد، التأمل – الاندفاع، والمعالجات ممثلة فى طريقة العرض، طريقة الاستقصاء، وأثر ذلك التفاعل على التحصيل والتذكر فى مادة الفيزياء٠

وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٧ طالبة من طالبات الصف الأول الثانوى، واستخدمت تحليل التباين، وأسفرت النتائج عن الآتى:

١–يوجد للتفاعل بين الأسلوب المعرفى "الاستقلال – الاعتماد" والمعالجات "عرض – استقصاء" أثر على التذكر فى مادة الفيزياء٠

٢–يوجد للتفاعل بين الأسلوبين المعرفيين الاستقلال، الاعتماد، التأمل، الاندفاع والمعالجات "عرض – استقصاء" أثر على التذكر فى مادة الفيزياء٠

٣–يوجد تفاعل بين الأسلوب المعرفى (الاستقلال – الاعتماد) و الأسلوب المعرفى والتأمل – الاندفاع، أثر على التذكر فى مادة الفيزياء٠(هانم عبدالمقصود ١٩٨٧).

أجرى **مسعد ربيع** ١٩٨٨ دراسة تهدف إلى بيان أثر تفاعل الأساليب لكل من المعلم والتلميذ على التحصيل الدراسى وكان الأسلوب المعرفى المستخدم هو : الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكى٠

وتكونت عينة الدراسة من ١٤ معلماً، ٧ مستقلين، ٧ معتمدين، ممن يقومون بتدريس مادة الرياضيات للصف الأول وتكونت عينة التلاميذ من (٢٢) تلميذ٠

وقد استخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية من إعداد : أنور الشرقاوى، وطبقه على عينة الدراسة لتحديد المستقلين والمعتمدين عن المجال الإدراكى٠

وأظهرت نتائج الدراسة :

١–وجود فروق دالة إحصائياً لمادة الرياضيات بين مجموعة التلاميذ المستقلين ومجموعة التلاميذ المعتمدين لصالح التلاميذ المستقلين٠

٢–عدم اختلاف مستوى التحصيل الدراسى للتلاميذ فى مادة الرياضيات باختلاف الأسلوب المعرفى للمعلم كما لا يختلف مستوى التحصيل باختلاف التفاعل بين الأسلوب المعرفى للمعلم والأسلوب المعرفى للتلميذ٠(مسعد ربيع ١٩٨٨).

تعليق على الدراسات المستخدمة لمنهج تفاعل الاستعدادات – المعالجات :

من خلال هذا العرض يتضح أن مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين أفراد العينة كان موضع اهتمام وقد بات ذلك واضحا من استخدام هذه الدراسات لمنهج تفاعل الاستعدادات المعالجات الذى يهدف إلى الملاءمة بين المعالجات المستخدمة واستعدادات التلاميذ مما يسهم فى تحسن مستوى التحصيل لديهم.

ولكن هناك بعض الدراسات المستخدمة لهذا المنهج لم تظهر أى دلالة للتفاعل مثل **حسين طاحون ١٩٨٣، راجية شكرى ١٩٨٧**، بينما توجد بعض دراسات الأخرى أظهرت دلالة للتفاعل، دراسة **وفاء عبد الجليل ١٩٨٥**، وقد استخدمت الدراسات استعدادات مختلفة، فقد استخدمت بعضها قدرات مثل هايكى **Hickey ١٩٨٠، حسين طاحون سنة ١٩٨٣، وراجية شكرى ١٩٨٧**، بينما استخدم بعضها الثانى دراسات استخدمت بعض سمات الشخصية مثل دراسة **مكاى Mckay ١٩٨٧**، وهناك دراسات استخدمت الأساليب المعرفية كاستعدادات مثل دراسة **هانم عبد المقصود ١٩٨٧، وفاء عبد الجليل١٩٨٥، ومسعد ربيع، ١٩٨٨**.

ومن الملاحظ فى هذه الدراسات أن معظمها أو جميعها قد استخدم الأسلوب الإحصائى تحليل التباين، كما لوحظ أيضا وجود اختلاف بين الدراسات فى استخدام الاستعدادات من حيث عددها، فأغلب الدراسات استخدمت استعدادين والبعض الآخر استخدام استعداد واحد، كذلك اختلف الباحثون حول من يقوم بالتدريس لمحتوى المادة الدراسية وفقاً للمعالجات المستخدمة لأفراد العينة، فبعض الباحثين قاموا بالتدريس بأنفسهم مثل دراسة **حسين طاحون ١٩٨٣، هانم عبد المقصود، ١٩٨٧، محمد رشدى ١٩٩١**، أما البعض الآخر فقد كلف مدرس الفصل بالتدريس وفقا للمعالجات المستخدمة مثل دراسة **راجية شكرى ١٩٨٧**، وكذلك البحث الحالى.

أيضا لوحظ أن حجم العينة فى هذه الدراسات كان كافيا ومناسباً جداً بالنسبة لعدد المعالجات المستخدمة حيث أنه يجب أن لا يقل حجم العينة عن ١٠٠ فرد فى كل معالجة، وهذا ما استخدمته الدراسات كذلك البحث الحالى استخدم منهج التفاعل وكان عدد العينة هنا ٢٣٠ طالبة.

ثانياً : الدراسات التى تناولت الأسلوب المعرفى وفى علاقتها ببعض المتغيرات المعرفية واللا معرفية :

وقد أجرى **فانوى Vannoy ١٩٦٥** دراسة استهدفت الكشف عن طبيعة علاقة أسلوب التركيب التكاملى بالذكاء اللفظى وتألفت عينة الدراسة من ١١٣ مفحوصاً من طلاب الجامعة الذكور، وقد استخدم الباحث فى دراسته، اختبار تكملة الجملة لقياس أسلوب التركيب التكاملى اختبار (SCAT) لقياس الذكاء اللفظى :

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية قدرها ٠,٢٣ بين درجات أفراد عينة الدراسة على الاختبارين، وعندما أخضعت درجات الاختبارين السابقين مع عدة اختبارات أخرى منها اختبار (F) لقياس التسلطية – للتحليل العاملى على نفس العينة السابقة، تمكن من الحصول على ثمانية عوامل أوضحت استقلال اختبار تكملة الجملة عن المقاييس والاختبارات الأخرى٠ **Goldstein, k.M & Black man 1978 :159**

وقام **تاكمان Tuckman ١٩٦٦** بدراسة هدفها تناول أسلوب التركيب التكاملى وقياسه وعلاقته بالذكاء والابتكار.

وتكونت عينة الدراسة من ١٢٦ مفحوصا من مجندى القوات البحرية الأمريكية متوسط أعمارهم الزمنية ١٨ سنة بمدى يتراوح بين (١٧،٢٤سنة)، وأغلبهم حاصل على ما يماثل الثانوية العامة.

وكانت أدوات الدراسة هى : اختبار قائمة الموضوعات الشخصية (ITI) Interpersona topical Inventory لقياس التركيب التكاملى– وهو يعتمد على وسيلة الاختيار الإجبارى فى اختيار أحد الزوجين من الاستجابات المقدمة إليه عن عدة بنود تقيس بعض القضايا الاجتماعية والشخصية وعددها ستة بنود)٠

- اختبار البحرية للتصنيف العام Navy General Classification لقياس الذكاء٠
- اختبار تكملة الجملة لقياس التركيب التكاملى٠**(Tuckman, 1966 ,369-382)**

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين درجات الأفراد على أبعاد أسلوب التركيب التكاملى التى تبدأ من متصل العيانية / التجريد ودرجاتهم فى اختبار الذكاء المستخدم٠

كما أجرى **تاكمان Tuckman ١٩٦٦** دراسة أخرى تهدف إلى إعداد وتقويم اختبار قائمة الموضوعات الشخصية وهواختبار موضوعى لقياس مستويات التركيب التكاملى فى التنبؤ بتحديد مستويات الابتكارية كما تقاس ببطارية اختبارات لقياس عوامل الابتكارية والمتمثلة فى اختبار التحويل الجشطلتى Gestalt Transformation من إعداد جيلفورد

وآخرين، اختبار أعواد الثقاب من إعداد **جيلفورد وبيجر Beger و كريستينسن Christensen** ١٩٥٧ لقياس المرونة التكيفية، اختبارات المترتبات Consequences من إعداد **جيلفورد و كريستينسن وميرفيليد Merifield** ١٩٥٨ لقياس الطلاقة والأصالة.

وتكونت عينة الدراسة من مائة جندى من جنود القوات البحرية الأمريكية وكان متوسط العمر الزمنى لهم ١٨ عاماً وقد استخدم أسلوب تحليل التباين ٧٠% وأسفرت النتائج عن أن مفحوصى النظام الأول لمستويات التركيب التكاملى المذكور بالإطار النظرى أى العيانيين أقل ابتكارية من مفحوصى النظام الرابع لمستويات التركيب التكاملى(أى التجريديين) وذلك بالنسبة للاختبارين: قائمة الموضوعات الشخصية، وتكملة الجملة لقياس التركيب التكاملى، كما أسفرت الدراسة أيضا عن وجود علاقة ارتباط دالة بين درجات الأفراد فى اختبارات الابتكار والتركيب التكاملى، وأيضاً عن صلاحية استخدام اختبارى قائمة الموضوعات الشخصية وتكملة الجملة فى قياس مستويات التركيب التكاملى وإن كان الأول يحتاج إلى إعادة تطوير وتحسين سعة قياسه للمستوى الثالث من نظم التركيب التكاملى.
(Tuckman,1966 ,369-382)

من أولى الدراسات التى تناولت العلاقة بين أسلوب التركيب التكاملى والتحصيل هى دراسة **بوهل وبيرفين Pohl & Pervin** ١٩٦٨ وهى الإنجاز الأكاديمى كوظيفة لمتطلبات مهمة والأسلوب المعرفى وكان هدف الدراسة قياس أسلوب التركيب التكاملى وعلاقته بالتحصيل الأكاديمى فى العلوم الاجتماعية والإنسانية.

وكانت العينة مكونة من ١٥٠ طالبا من طلاب الجامعة بتخصصات دراسية مختلفة طبق عليهم اختبار تكملة الفقرة (PCT) وذلك لقياس التركيب التكاملى.

وأسفرت نتائج الدراسةعن وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب العيانيين والطلاب التجريديين وذلك من حيث التحصيل الأكاديمى فى العلوم الاجتماعية والإنسانية ولصالح الطلاب التجريديين فى حين ظهرت فروق دالة إحصائياً فى تحصيل العلوم الهندسية ولصالح الطلاب العيانيين. **(Pohl . R.I. & Pervin, l,A., 1968:1017-1020)**

وقد أجرى **وانجلر Wangler** ١٩٦٩ دراسة كان هدفها قياس نظمهم التصورية وتحصيلهم وذلك لقياس اتجاه التلاميذ نحو المدرسة، وكانت عينة الدراسة مكونة من ١٠٤ تلميذا بالسنة النهائية بالمرحلة الثانوية العامة.

وقد طبق على الطلبة اختبار "هذا ما أعتقد فيه" (TIB) لتحديد نظمهم التصورية Conceptual systems، واختبارات تحصيلية وأحد الاختبارات السيمانيتية لقياس اتجاههم نحو المدرسة.

وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق التلاميذ ذوى الأسلوب التجريدى (النظام الرابع) على بقية التلاميذ الذين ينتمون إلى النظم التصورية الثلاثة الأخرى وبصفة خاصة تلاميذ النظام الأول العيانيون فى كل من التحصيل الدراسى والاتجاه ونحو المدرسة.

وأجرى **كوكس Cox** ١٩٧٤ دراسة كان هدفها هو معرفة طبيعة العلاقة بين الأسلوب المعرفى التركيب التكاملى والذكاء اللفظى، واستخدم كوكس فى دراسته اختبار تكملة الفقرة واختبار(SAT) للذكاء اللفظى.

وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٨ مفحوصا من طلاب الجامعة، وأسفرت النتائج عن هى وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات الأفراد فى اختبار تكملة الفقرة واختبار (SAT) للذكاء اللفظى قدرها ١٨%، ومع الذكاء الكمى Quantitative Intelligence كان قدرها ٢٣,، وعندما تم تطبيق نفس اختبارات الذكاء السابقة على عينة قوامها ٢٩٥ من طلاب الجامعة كان الارتباط قدره ٢٧, للذكاء اللفظى مع اختبار هذا ما أعتقد فيه، ومع الذكاء الكمى كان الارتباط قدره ٠,٢٣ .

وفى دراستين قام بهما **هنت Hunt** ١٩٧٢، وهنت ونوى Hunt & Noy ١٩٧٢ وكانت الدراستين عن طبيعة العلاقة بين درجات الأفراد على اختبار تكملة الجملة لقياس التركيب التكاملى، واختبارين للذكاء اللفظى وذلك على عينتين إحداهما من تلاميذ الصف السادس الابتدائى (ن = ٢٣١) والثانية من تلاميذ الصف الثانى عشر (ن = ٧١)، وأسفرت نتائج الدراستين عن وجود علاقة ارتباطية دالة قدرها ٣٢,، ٣١, على الترتيب بينما فشل بوتنبرج Bottenberg ١٩٦٩ من الحصول على علاقة دالة لدرجات أفراد عينته على اختبارى تكملة الفقرة والذكاء.(**جمال محمد**، ١٧:١٩٨٧)

وفى دراسة قام بها **ميللر وهارفى Miller & Harvey** ١٩٧٣ وهدفت إلى إيجاد علاقة أداء المفحوصين العيانيين والتجريديين بأدائه علي اختبارين للذكاء.

وتكونت عينة الدراسة من ٨٤ مفحوصاً من طلاب الجامعة، واستخدمت عدة اختبارات فى البحث وهى :

- اختبار هذا ما اعتقد فيه لقياس قطبى التركيب التكاملى.
- اختبارات رموز الأرقام، والذكاء اللفظى من وكسلر لذكاء الراشدين، واختبار أوتيس Otis للذكاء.

وكانت نتائج الدراسة هى عدم وجود علاقة دالة بين درجات الأفراد على هذه الاختبارات، وإن كان أداء المفحوصين التجريديين أفضل من العيانيين فى اختبار معد لقياس المهارات الحسابية مستمد من مقياس وكسلر لذكاء الراشدين واختبار أوتيس للذكاء.
(Goldstein & Blackman, 1978: 160).

وقد أجرى **هيل Hill** ١٩٧٠ دراسة استهدفت مستويات التوظيف التصورى وعلاقتها بتحصيل التلميذ وفهم التلميذ للمدرسين وقياس الاتجاه نحو المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف التاسع من المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة اختبار هذا ما أعتقد فيه (TIB) لقياس نظمهم التصورية، واختبارات تحصيلية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ التجريديين والتلاميذ العيانيين فى التحصيل الدراسى فى كل من اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية والعلوم وذلك لصالح التجريديين.

(Hill 1976:1003)

وقد أجرى **وليام William** ١٩٧٤ دراسة وهدف الدراسة كان عن الاهتمام بفحص تأثير النظم التصورية و الفصل على مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمى لطلبة المدارس الأفروامريكية، وقد استخدم الباحث هنا أسلوب التركيب التكاملى، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٢٤ تلميذة من تلميذات المرحلة الثانوية الأمريكان من أصل أفريقى Afro –American ، وقد طبق اختبار هذا ما أعتقد فيه لقياس النظم التصورية.

وأسفرت نتائج الدراسة من وجود فروق فردية بين التلاميذ العيانيين والتلاميذ التجريدين فىالتحصيل الدراسى ومفهوم الذات لصالح التلاميذ التجريديين.

(William,1974:4011).

قام ليونارد Leonard (١٩٧٥) بدراسة هدفت بحث أثر تفاعل المستوى التصورى (التركيب التكاملى) والمعرفة السابقة بموضوع التعلم على تحصيل الطلاب للخبرة المعملية فى الفيزياء.

وتكونت العينة من (٤٠) مشاركاً من طلاب الجامعة قسموا إلى مجموعتين، إحداهما تقدم لها معلومات سابقة عن الموضوعات التعليمية المتعلقة بالصخور والمعادن والمجموعة الثانية لا تقدم لها هذه المعلومات.

واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: اختبار تكملة الفقرة Paragraph Completion Test لقياس الأسلوب المعرفى التركيب التكاملى، اختبار الخبرة المعملية للصخور والمعادن.

وأسفرت النتائج التى توصلت إليها الدراسة عن عدم وجود علاقة بين التركيب التكاملى وأداء الطلاب على اختبار الخبرة المعملية للمجموعة التى تلقت معلومات سابقة عن موضوع التعلم، أيضا توصلت إليها إلى أنه لا يوجد أثر للتفاعل بين التركيب التكاملى ووجود أو غياب المعرفة السابقة لموضوع التعلم من حيث أثر هذا التفاعل على أداء الطلاب فى اختبار الخبرة. **(جودة السيد، ١٩٩٦، ٥٨).**

قام **ويدرندرس، هارفى ١٩٧٧**بدراسة كان هدفها التعرف على أثر تفاعل المستوى التصورى (التركيب التكاملى) ونوع التغذية الراجعة على مثابرة الطلاب فى أداء المهام التجريبية وإدراكهم لها.

وتكونت عينةالدراسة من (٨٠) طالبا وطالبة من الجامعة عبارة عن (٣٥) ذكوراً (٤٥) من الإناث ثم تقسيمهم إلى أربع مجموعات كل مجموعة تشتمل على (٢٠) مفحوصا٠

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- اختبار هذا ما أعتقد فيه واستبيان إدراك المهام التجريبية ويطبق على المفحوصين بعد انتهاء العرض٠
- استخدمت ا لدراسة الأسلوب الإحصائى تحليل التباين٠
- أسفرت نتائج الدراسةإلى وجود تفاعل دال بين التركيب التكاملى ونوع التغذية على مثابرة الطلاب فى أداء المهام التجريبية، حيث حصل مفحوصو النظام الأول (العيانيون) على درجات مرتفعة فى المثابرة عندما قدمت لهم تغذية راجعة شخصية أكثر من التغذية الراجعة غير الشخصية٠
- بينما حصل مفحوصو النظام الرابع (تجريديون) على درجات مرتفعة فىالمثابرة عندما حصلوا على تغذية راجعة غير شخصية أكثر من التغذية الراجعة الشخصية٠
- توصلت أيضا إلى عدم وجود أثر للتفاعل بين التركيب التكاملى ونوع التغذية الراجعة على إدراك الطلاب للمهام التجريدية٠ (جودة السيد، ١٩٩٦: ٦١).

أجرى **فيزجتز Vizgaitis** (١٩٧٨) دراسة هدفها بحث أثر تفاعل الأسلوب المعرفى التركيب التكاملى وطريقتين للعرض على تمييز مراحل الذات لدى مجموعة من المراهقين٠

وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) طالبا من طلاب نهاية المرحلة الثانوية واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

- اختبار تكملة الفقرة ParagraphCompletion Test ويطبق على أفراد العينة لتحديد ا لعيانيين والتجريديين٠
- مقياس (E.S.I.T.) الصورة (أ) والصورة (ب) وهومقياس لتمييز مراحل الذات، وتستخدم الصورة (أ) كاختبار قبلى، بينما تستخدم الصورة(ب) كاختبار بعدى٠

استخدمت الدراسة الأسلوب الإحصائى تحليل التباين، وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة عدم وجود تفاعل بين التركيب التكاملى (عيانى – تجريدى) وطريقة العرض (تعلم ذاتى – تعلم توجيهى) من حيث أثر هذا التفاعل على درجات أفراد العينة فى الاختبار البعدى٠**(جودة السيد، ١٩٩٦ : ٦٠).**

قام **أجينس Eggins** (١٩٨٠) بدراسة هدفها بحث أثر تفاعل الأسلوب المعرفى التركيب التكاملى (العيانية – التجريدية) مع ثلاث استراتيجيات لتنظيم الخبرة المتعلمة هى

(نموذج أوزوبل، نموذج برونر، ونموذج جانييه) على التحصيل الفورى والاحتفاظ المؤجل الطبيعى ٠

وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائى تم تقسيمهم إلى عيانيين وتجريديين، ثم وزعوا عشوائياً على ثلاث مجموعات كل مجموعة يقدم لها المحتوى التعليمى فى ضوء استراتيجية من استراتيجيات تنظيم الخبرة الثلاثة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- اختبار لقياس التركيب التكاملى، ويستخدم لتقسيم أفراد العينة إلى عيانيين وتجريديين، وحدة فى التاريخ الطبيعى تتعلق بتصنيف المملكة الحيوانية وتم صياغتها فى ضوء الاستراتيجيات الثلاثة لتنظيم الخبرة المتعلمة، واختبار تحصيلى لقياس المحتوى التعليمى، واختبار القياس الاحتفاظ المؤجل وطبق بعد أسبوعين من تدريس المحتوى، كما استخدمت الدراسة مقياسا لاتجاه الطلاب نحو الاستراتيجيات الثلاث لتنظيم الخبرة٠

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة وجود تفاعل دال إحصائياً بين الأسلوب المعرفى التركيب التكاملى (عيانى – تجريدى) واستراتيجيات تنظيم الخبرة فأشارت إلى أهمية استخدام نموذج أوزوبل مع التلاميذ التجريديين ونموذج جانيه مع التلاميذ العيانيين فى حين لا توجد فروق بين كل من العيانيين والتجريديين فى نموذج برونر٠

لقد **أجرى بوست Post** ١٩٨١ دراسة كان الهدف منها بحث العلاقة بين المستوى التصورى وكل من مستوى التقدير الأكاديمى ودرجة التفوق العقلى، ويقصد بالمستوى التصورى تحديد ما إذا كان الطالب تجريدى أم عيانى التصور ٠ وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٣ تلميذا أو تلميذة بالسنة النهائية بالمرحلة الثانوية العامة٠

وتوصلت الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية للعلاقة بين المستوى التصورى وكل من مستوى التقدير الأكاديمى ودرجة التفوق العقلى حيث تفو ق التلاميذ ذووالمستوى التصورى المرتفع (التجريديون) على التلاميذ ذوى المستوى التصورى المنخفض (العيانيين) فى تلك المتغيرات٠ **(Post , 1981,:4292)**

درس **ستيفن Steven** وميشيلMichael ١٩٨٢ علاقة التركيب التكاملى بالابتكار، وقد اختيرت عينة الدراسة من (٧٥) طالبا جامعياً، ثم اختبارهم بمقياس الابتكارية، واختبار تكملة الفقرة، وذلك لاختبار الفرض القائل بأن هناك علاقة موجبة دالة بين درجات الأفراد على مقياس الابتكار ودرجاتهم فى اختبار التركيب التكاملى، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة بين التفكير الابتكارى والتركيب التكاملى، وتقترح الدراسة أن بعد التركيب ليس كافياً وحده لأحداث الابتكار ٠ **(Staven &Michael, 1982:51-85)**

وقام لى Lee (١٩٨٣) بدراسة هدفت بحث أثر تفاعل التركيب التكاملى (عيانى – تجريدى) مع بعض صور العرض على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية والاحتفاظ بها، واشتملت عينة الدراسة على (٥١١) تلميذا وتلميذة من الصف العاشر تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات فى ضوء متغيرات الدراسة المتمثلة فى التركيب التكاملى (عيانى- تجريدى) وطريقة عرض المفاهيم البيولوجية (بنية مرتفعة- بنية منخفضة).

استخدمت الدراسة الأدوات الآتية : اختبار تكملة الفقرة Paragraph Completion Test ويستخدم لتقسيم أفراد العينة إلى عيانيين وتجريديين، اختباراً بعدياً فى المفاهيم البيولوجية – اختباراً فى الاحتفاظ.

واستخدمت الدراسة الأسلوب الإحصائى تحليل التباين، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة وجود تفاعل دال إحصائياً بين التركيب التكاملى وطريقة العرض على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية، حيث حصل التلاميذ العيانيون على درجات مختلفة فى الاختبار البعدى عندما قدمت لهم مفاهيم مرتفعة البنية، فيحين حصل التلاميذ التجريديون على درجات مرتفعة فى الاختبار البعدى عندما قدمت لهم مفاهيم البنية المنخفضة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود تفاعل دال بين التركيب التكاملى وطريقة العرض على الاحتفاظ بالمفاهيم البيولوجية.(**جودة السيد، ١٩٩٦: ٦٠-٦١**).

أجرى **رونال ونيكولاز Ronald & Nicholas** ١٩٨٤ بدراسة على عينة مكونة من ١٨٢ مفحوصاً من طلاب (الجامعة) ثم اختبارهم بمقياس الابتكارية، وآخر للتركيب التكاملى وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات الأفراد على المقياسين وعندما أعيدت الدراسة على عينة مكونة من ٢٨١ مفحوصاً حصل الباحثان على نفس النتيجة السابقة.(**Ronald & Nicholas 1984 :81-161**)

وتناول **جمال محمد على** ١٩٨٧ فى دراسته معرفة العلاقة بين الأساليب المعرفية المتمثلة فى (الاستقلال – الاعتماد) (أسلوب التركيب التكاملى) (أسلوب الدجماطيقية) وقدرات التفكير الإبتكارى وعلاقتها بقدرات التفكير الابتكارى والاستدلال باعتبارها من العمليات النفسية العقلية المعرفية فى ضوء ارتباطها بمفهومى التمايز والتكامل مع التأكيد على البنية أكثر من المحتوى.

بمعنى أن البحث يحاول معرفة ما إذا كانت الأساليب المعرفية المشار إليها تمثل أبعاداً من قدرات التفكير (التقاربى والتباعدى) لدى الأفراد أم أنها شئ متمايز؟ وذلك فى ضوء محددات الإطار النظرى لهذه القدرات عند جيلفورد.

وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢١٣ طالباً وطالبة من الأقسام العلمية والأدبية بجامعة عين شمس بالقاهرة، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية لقياس الأساليب المعرفية موضوع الدراسة :

obeikandi.com

١-اختبار الأشكال المتضمنة"الصور الجمعية" من إعداد أنور الشرقاوى، سليمان الخضرى.
٢- مقاس الدجماطيقية الصورة "D" إعداد : أحمد عبد العزيز سلامة.
٣- اختبار تكوين الانطباع.
٤- اختبار تكملة الفقرة.

وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية :
١-التحليل العاملى.
٢-تحليل الانحدار متعدد المتغيرات.

وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتى :
١-تمايز الأساليب المعرفية عن قدرات التفكير.
٢- تتمايز البنى الانحدارية لقدرات التفكير باستخدام الأساليب المعرفية كنبئات لقدرات التفكير. **(جمال محمد ١٩٨٧)**

كما قام منصور دياب ١٩٩٣ بدراسة : أثر تفاعل الأساليب المعريفية مع المنظمات الاستهلالية على التحصيل فى مادة الجغرافيا، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تفاعل أسلوبين معرفيين هما (الاعتماد – الاستقلال الإدراكى، والتركيب التكاملى) مع معالجتين تعليمتين هما (المنظمات الاستهلالية – التلقى) على تحصيل الطلاب الصف الأول الثانوى لمادة الجغرافيا.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) تلميذا من تلاميذ الصف الأول الثانوى ثم تقسيمهم إلى مجموعتين رئيسيتين كل مجموعة (١٢٠) تلميذا، حيث تمثل المجموعة الأولى مجموعة المنظمات الاستهلالية، والمجموعة الثانية تمثل مجموعة التلقى، ثم قسمت المجموعتين السابقتين إلى أربع مجموعات فرعية بناء على درجات الأسلوبين المعرفيين (الاستقلال الإدراكى، التركيب التكاملى).

استخدمت الدراسة الأدوات التالية :
- اختبار الأشكال المتضمنة الجمعية.
- اختبار الذكاء المصور من إعداد السيد خيرى.
- اختبار التركيب التكاملى من إعداد منصور دياب.

obeikandi.com

- اختبار تحصيلى فى مادة الجغرافيا إعداد منصور دياب.
- استبيان التثبت من صحة المعالجتين إعداد منصور دياب.

أما الأساليب الإحصائية التى استخدمها الباحث فى الدراسة استخدام تحليل التباين لثلاث متغيرات ٢×٢×٢ .

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

١-عدم وجود تفاعل دال إحصائيا بين الأسلوب المعرفى (معتمد، مستقل) والمعالجات (منظمات، تقليدية) فى تأثيرهما على التحصيل فى الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

٢-لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين الأسلوب المعرفى (عيانى، تجريدى) والمعالجات (منظمات، تقليدية) فى تأثيرهما على التحصيل فى الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

٣-لم يوجد تفاعل دال إحصائيا بين الأسلوب المعرفى معتمد، مستقل، والأسلوب المعرفى (عيانى – تجريدى) والمعالجات (منظمات، تقليدية) فى تأثيرهما على التحصيل فى الجغرافيا.

وقام نشأت المهدى قاعود (١٩٩٦) بدراسة : كان هدفها هو الكشف عن أثر تفاعل أسلوبين معرفيين هما "التصور الذهنى للمفهوم، والتركيب التكاملى، مع معالجتين تعليميتين هما (الحقيبة التعليمية، الطريقة التقليدية) على تحصيل تلاميذ الصف الأول الثانوى فى مادة الكيمياء واتجاهاتهم نحو التعليم الذاتى.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) تلميذا من تلاميذ الصف الأول الثانوى تم تقسيمهم إلى مجموعتين رئيسيتين (تجريبية – ضابطة) كل مجموعة تشتمل على (١٢٠) تلميذا، ثم قسمت كل من المجموعتين السابقتين إلى أربع مجموعات فرعية بناء على درجات الأسلوبين المعرفيين..

وقد استخدم الباحث فى دراسته : اختبار تحصيلى فى الكيمياء واختيار القدرات العقلية الأولية.

مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتى، اختبار أسلوب التصور الذهنى، اختبار النظم التصورية.

تم إعداد وحدة أنواع الحرارة بطريقة الحقيبة التعليمية وبالطريقة التقليدية، واستخدم الباحث فى دراسته الأسلوب الإحصائى تحليل التغاير.

وتوصلت الدراسة إلى :

١-وجود تفاعل دال إحصائيا بين الأسلوب المعرفى التصور الذهنى والمعالجات من حيث أثر هذا التفاعل على التحصيل فى مادة الكيمياء.

٢- عدم وجود أثر للتفاعل بين الأسلوب المعرفى التصور الذهنى والمعالجات على الاتجاه نحو التعلم الذاتى.

٣- عدم وجود أثر للتفاعل بين الأسلوب المعرفى التركيب التكاملى و المعالجات من حيث أثر هذا التفاعل على التحصيل فى مادة الكيمياء وكذلك الاتجاه نحو التعلم الذاتى.

٤- عدم وجود أثر للتفاعل الثلاثى (التصور الذهنى × التركيب التكاملى × المعالجات) من حيث أثر هذا التفاعل على التحصيل فى مادة الكيمياء وكذلك الاتجاه نحو التعلم الذاتى **(نشأت قاعود، ١٩٩٦).**

قام صبرى محمد حسن (١٩٩٩) بدراسة "الأسلوب المعرفى وأسلوب التعلم وعلاقتها بتحيز اختبارات الذكاء اللفظية وغير اللفظية".

وتهدف الدراسة إلى :

١-معرفة مدى تأثير متغيرات البحث المستقلة (أسلوب التعلم الإدراكى - أسلوب التركيب التكاملى) فى تقدير اختبارات الذكاء لمستوى ذكاء الفرد، وهل يؤدى هذا التأثير إلى تحيز الاختبار أم لا؟

٢- معرفة الفروق بين تقدير اختبار الذكاء (اللفظى وغير اللفظى) للأفراد التجريديين.

٣- معرفة الفروق بين تقدير اختبار الذكاء (اللفظى وغير اللفظى) للأفراد العيانيين.

٤- معرفة الفروق بين تقدير اختبار الذكاء (اللفظى وغير اللفظى) للأفراد اللفظيين.

٥- معرفة الفروق بين تقدير اختبار الذكاء (اللفظى وغير اللفظى) للأفراد البصريين.

وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٣) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية، وتنقسم العينة إلى جزأين استخدم الجزء الأصغر منهما فى إعداد أدوات الدراسة، أما الجزء الأكبر فقد استخدم كعينة للدراسة الأساسية فى البحث وكان متوسط أعمارهم (١٤,٨) عاما.

وكانت أدوات الدراسة المستخدمة :

١- اختبار المصفوفات العادية المتتابعة المصورة (لرافن).

٢- اختبار المصفوفات اللفظية المتتابعة المكافئ لرافن (إعداد الباحث).

٣- استبيان أسلوب التركيب التكاملى (التجريدى / العيانى) (إعداد الباحث).

٤- استبيان أسلوب التعلم الإدراكى (اللفظى / البصرى) (إعداد الباحث).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١-وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى التجريدين لصالح الاختبار اللفظى ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى العيانيين لصالح الاختبار البصرى.

obeikandl.com

حيث تتحيز اختبارات الذكاء اللفظية فى تقديرها للذكاء ضد الأفراد العيانيين فى أسلوبهم المعرفى فى حين تتحيز اختبارات الذكاء غير اللفظية فى تقديرها للذكاء ضد الأفراد التجريديين فى أسلوبهم المعرفى.

٢-وجود فروق دالة إحصائيا وبشكل واضح بين متوسطى اللفظيين لصالح الاختبار اللفظى وبين متوسطى البصريين لصالح الاختبار البصرى أى تتحيز اختبارات الذكاء اللفظية - فى تقديرها للذكاء - ضد الأفراد البصريين فى أسلوب تعلمهم الإدراكى، فى حين تتحيز اختبارات الذكاء غير اللفظية فى تقديرها للذكاء ضد الأفراد اللفظيين فى أسلوب تعلمهم الإدراكى.

٣-وجود تفاعل بصورة دالة بين متوسطات المجموعات الأربعة الداخلة فى التفاعل فى كلا الاختبارين، حيث أنه يوجد أثر لتفاعل كل من الأسلوب المعرفى (تجريدى / عيانى)، وأسلوب التعلم الإدراكى (لفظى/بصرى)، على تقديرات اختبارات الذكاء اللفظية وغير اللفظية. **(صبرى حسن، ١٩٩٩).**

تعليق على الدراسات التى تناولت الأسلوب التركيبى التكاملى مع بعض المتغيرات المعرفية واللا معرفية.

من خلال العرض السابق للدراسات تبين أن :

بعض الدراسات استخدمت الأسلوب التركيبى التكاملى مع الابتكار مثل دراسة **تاكمان Tackman ١٩٦٦**، ودراسة **ستيفن Steven وميشيل Michael ١٩٨٢**، ودراسة **رونالدو نيكولاس Ronald & Nicholas ١٩٨٤**، **وجمال محمد على ١٩٨٧** .

وأسفرت بعض النتائج عن وجود علاقة بين الأسلوب التركيبى التكاملى والابتكار، والبعض الآخر أسفر عن عدم وجود تفاعل مثل : رونالد ونيكولاز.

بعض الدراسات استخدمت الأسلوب التركيبى التكاملى وعلاقته بالذكاء وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الأسلوب المعرفى والذكاء مثل دراسة **فانوى Vannoy ١٩٦٥ تاكمان Tackman ١٩٦٦ ودراسة هنت Hunt ١٩٧٢ كوكس Cox ١٩٧٤، صبرى محمد حسن ١٩٩٩** .

ولكن البعض الآخر لم يظهر تفاعلا مثل دراسة **ميللر وهارفى Miller & Harvey:**

بعض الدراسات استخدمت الأسلوب التركيب التكاملى مع التحصيل، وأظهرت النتائج ارتفاعا فى تحصيل الطلبة التجريديين مثل دراسة **بوهل، بريفين Pohl, Pervin (١٩٦٨** ودراسة **وانجلر Wangler ١٩٦٩**، **وهيل Hill ١٩٧٠**، ودراسة **وليام William ١٩٧٤**، دراسة **باست Past ١٩٨١** ودراسة **لى Lee ١٩٨٣** .

كذلك أسفرت بعض الدراسات عن عدم وجود فروق بين العيانيين والتجريديين مثل دراسة **أجينس Eggins ١٩٨٠، منصور دياب ١٩٩٣، ونشأت قاعود ١٩٩٦**، وقد استخدمت الدراسات اختبارات ومقاييس مختلفة لقياس الأسلوب التركيبى التكاملى مثل قائمة الموضوعات الشخصية "ITI" واختبار تكملة الجملة SCT واختبار تكوين النظم التصويرية إلا أن غالبية هذه الدراسات استخدمت اختبار تكملة الفقرة بمفرده أو مع أحد الاختبارات السابقة.

ثالثاً : الدراسات التى تناولت أثر المعالجتين الاستقرائية والاستنباطية على التحصيل :

أجرى **يابراف Yabraff** ١٩٦٩ دراسة كان الهدف منها :

- الكشف عن أثر تفاعل الاستعدادات ممثلة فى مستويين من مستويات القدرة على حل المشكلات، أحدهما مرتفع، والآخر منخفض، والمعالجات التعليمية ممثلة فى المعالجة الاستقرائية والمعالجة الاستنباطية فى تعليم مبرمج، وأثر ذلك على التحصيل فى مادة الإحصاء.
- وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٢ تلميذاً من تلاميذ المرحلة المتوسطة وقسموا إلى مرتفعى ومنخفضى القدرة على حل المشكلات، واستخدمت الدراسة اختبار ميللر للمتشابهات أو المماثلات Miller Analogies test وطبق اختبارا تحصيليا بعد التطبيق من نوع الاختيار من متعدد يقيس ما اشتمل عليه البرنامج من موضوعات.
- وتضمن البرنامج المستخدم فى الدراسة كتيبات مبرمجة تناولت موضوعات إحصائية، واشتمل كل منهما على نسختين لكل معالجة، وكانت المعالجة قصيرة، واستخدم الباحث فى هذه الدراسة تحليل التباين، وأوضحت نتائج الدراسة أن كلتا الطريقتين لا تختلفان فى فاعليتهما النسبية من حيث تأثيرهما على التحصيل، بينما وجد تفاعل دال إحصائياً بين الاستعدادات والمعالجات التعليمية لصالح مجموعة التلاميذ ذوى القدرة المرتفعة على حل المشكلات.
- وأخذ على هذه الدراسة : قصر المدة التعليمية المتاحة لتعليم الوحدة المعينة، حيث كانت حصة واحدة لكل معالجة، وهذا ربما يقلل من الثقة فى نتائج هذه الدراسة. **(صلاح شريف ١٩٩٢ : ٣٠)**.

أجرى **إيستمان Eastman ١٩٧٢** دراسة فى مجال تفاعل الاستعدادات مع المعالجات فى مادة الرياضيات وكان الهدف منها : التحقق مما إذا كان هناك تفاعل بين الاستعدادات ممثلة فى قدرة القصور البصرى والمكانى والقدرة على الاستدلال العام، والمعالجات ممثلة فى

الأسلوب التحليلى Analytic style والأسلوب البيانى Graphical style لوحدة المتباينات من الدرجة الثانية فى مادة الرياضيات.

وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ تلميذا تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات بطريقة عشوائية، ٢٠ تلميذ لكل مجموعة، وعينة كل منهما لإحدى المعالجات الأربع.

اعتمد الباحث فى معالجاته التعليمية على أربع مجموعات من الكتب المبرمجة قام بإعدادها وقد اعتمد اثنين منها على الطريقة الاستنباطية Deductive Method حيث قدمت الوحدة المختارة بصورة لفظية ورمزية وعددية، غير أنه استخدم فى إحدى هاتين المعالجتين نوعا من أنواع المنظمات الاستهلالية، بينما لم يستخدم فى المعالجة الاستنباطية أى نوع من هذه المنظمات الاستهلالية.

وأطلق الباحث على هاتين المعالجتين (المعالجة التحليلية) أما المعالجتان الأخريان فقد استخدم فيهما الطريقة الاستقرائية، حيث تم عرض المادة بالوحدة بصورة لفظية وشكلية وعددية، وكذلك قدم منظما استهلاليا فى إحدى هاتين المعالجتين بينما لم يقدم أى من المنظمات للمعالجتين الأخريين، وأطلق على هاتين المعالجتين (المعالجتين البيانيتين).

وقد استخدم أسلوبى تحليل التباين وتحليل الإنحدار الخطى المتعدد فى تحليل بيانات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تفاعل دال إحصائيا للاستعدادات مع المعالجات، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير المنظم الاستهلالى فى أداء كل من المجموعتين، كما أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعالجات.

وتختلف هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات فى أن الباحث اعتمد فى تقديم المعالجات التعليمية فى كتيبات مبرمجة بما يسمح بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
(Eastman, 1973: 4933)

وقام **دورمينى Dorminey** ١٩٧٢ بدراسة هدفها الكشف عن تفاعل الاستعدادات ممثلة فى القدرة على الاستدلال الاستقرائى Inductive Reasoning والاستدلال الاستنباطى Deductive Reasoning مع المعالجات ممثلة فى طريقتين من طرق التدريس هما الاكتشاف الاستقرائى Inductive Discovery، والعرض Presentation، وأثر ذلك التفاعل على التحصيل فى مادة الرياضيات واشتملت العينة على تلاميذ سبعة فصول فى الصف الثامن من التعليم العام حيث طبق عليهم قبل بدء عملية التعلم اختباران يقيسان العوامل المعرفية وهما اختبار سلاسل الحروف Series test واختبار الاستنتاج Deduction Test وذلك لقياس القدرة على الاستدلال الاستقرائى والاستدلال الاستنباطى، ثم قام الباحث بتقسيم التلاميذ إلى أربع مجموعات بناء على درجاتهم فى كل من الاختبارين، وأعد وحدة تعليمية فى مبادئ الإحصاء مستخدما كل من طريقة الاكتشاف الاستقرائى وطريقة العرض الاستنباطى،

وتم تقديم المعالجة الأولى لمجموعتين بينما قدمت المعالجة الثانية للمجموعتين الأخريين فى نفس الوحدة خلال ثلاث حصص مدرسية فى ثلاثة أيام متتالية، وفى اليوم الرابع طبق على المجموعتين اختباراً تحصيلياً فى محتوى الوحدة.

وبعد مرور سبعة أيام طبق عليهم اختباراً تحصيلياً مكافئاً لقياس الاحتفاظ Retention وقام الباحث بتحليل البيانات باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد Multiple regression analysis حيث بينت النتائج عدم وجود تفاعل ذى دلالة إحصائية للاستعداد مع المعالجات.

واستخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار الخطى Linear regression لاختبار دلالة تفاعل كل من الاستعدادات والمعالجات.

وقد بينت النتائج عدم وجود تفاعل ذى دلالة إحصائية بين القدرة على الاستدلال الاستنباطى والمعالجتين بالنسبة للتحصيل فقط بينما وجد تفاعل غير ترتيبى Interaction disordinal دالا إحصائيا بين القدرة على الاستدلال الاستقرائى وكل من المعالجتين بالنسبة للإحتفاظ. *(Dorminey, 1973: 3418)*

لقد قام **كوباك Koback** (١٩٧٥) بدراسة وكان هدف الدراسة هو دراسة التفاعل بين الأساليب المعرفية (الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكى، التأمل/ الاندفاع) والمعالجات ممثلة فى (الطريقة الاستقرائية، الطريقة الاستنباطية)، كذلك درجة التقدم (بطئ/ سريع) وأثر ذلك التفاعل على تحصيل وتذكر المفاهيم الرياضية وكذلك على الاتجاه نحو الرياضيات والاتجاه نحو المعلم.

وقد بلغ حجم عينة الدراسة ١٩٢ تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلى لاستخدامه فى قياس التحصيل الفورى (بعد التجربة مباشرة) لقياس التحصيل المؤجل (التذكر).

وقد استخدم الباحث تحليل التباين المتعدد وذلك لتحليل البيانات والخروج بنتائج الدراسة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى :

- وجود دلالة لتفاعل الأساليب المعرفية والمعالجات.
- مجموعة الاعتماد على المجال/ التأمل كانت أكثر تذكراً للرياضيات عندما تم التدريس لها بالطريقة الاستنباطية.

– مجموعة الاعتماد على المجال / الاندفاعى كانت أكثر تذكراً للرياضيات عندما تم التدريس لها بالطريقة الاستقرائية. **(Koback, 1975:259)**

قامت **دايكيز Dykes** (١٩٧٦) بدراسة هدفها توضيح العلاقة بين نموذجين لتعليم النمو وتحسين فهم القراءة، وطبقت هذه الدراسة على مجموعتين من طلاب الصف السابع تعلمت إحداهما بالأسلوب التقدمى لتعلم القواعد القائم على فهم الجملة بالأسلوب الاستنتاجى المكتشف، بينما تعلمت الأخرى بالأسلوب التقليدى لتعلم القواعد القائم على التركيز على القواعد النحوية، واستخدم اختبار يقيس فهم القراءة، واختبارات كاليفورنيا التحصيلية، كما أعد اختبار موضوعى لبعض المفاهيم التركيبية للجمل، وطبقت هذه الاختبارات، قبل إجراء التجربة وبعدها، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– المجموعة التى درست بطريقة الأسلوب التقدمى لتعلم القواعد النحوية التى تشبه الطريقة الاستقرائية – تفوقت على المجموعة التى تعلمت بالأسلوب التقليدى بفرق ذى دلالة إحصائية. **(Dykes , Nargie 1976:5020)**

وقد أجرى **يونسوكو Younsoon cho** ١٩٧٨ : دراسة كان هدفها بحث تأثيرات التفاعل بين مرحلتى (ما قبل العمليات، والعمليات العيانية أو المحسوسة Pre and concrete operations واستراتيجيتين من استراتيجيات التدريس تعتمدان على الطريقة الاستقرائية والطريقة الاستنباطية فيما يتعلق باكتساب المفاهيم.

وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ تلميذاً بالصف الأول الابتدائى وتم تصنيفهم فى مرحلتين من مراحل النمو المشار إليهما، وهما مرحلة قبل العمليات ومرحلة العمليات المحسوسة أو العيانية.

كما قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبيتين من حيث مرحلتا النمو ونوعا الاختبار، وقام الباحث بتدريس مفاهيم المواد الاجتماعية باستخدام الطريقة الاستقرائية للمجموعة الأولى، وتدريس نفس المفاهيم بالطريقة الاستنباطية للمجموعة الثانية.

وقد استخدمت الدراسة اختبار **بياجيه Piaget** للتصنيف والآخر اختبار تفكير منطقى استدلالى.

كما استخدم أسلوب تحليل التباين ذى التصميم العاملى،٢×٢ وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تفاعل دال إحصائياً فيما يتعلق باكتساب المفاهيم وبين استراتيجيات التدريس ومرحلتى النمو، كما بينت أن الطريقة الاستقرائية كانت أكثر فاعلية بالنسبة إلى التلاميذ فى مرحلة ما قبل العمليات، بينما كانت الطريقة الاستنباطية أكثر ملاءمة بالنسبة إلى التلاميذ فى المرحلة العيانية. **(Younsoon cho,N 1978)**

أما دراسة **شادبولت Shadbolt** ١٩٧٨ كانت تهدف إلى الكشف عن تفاعل بعض متغيرات الشخصية (الذكاء – النوع – القلق والانبساط) مع استراتيجيتين من استراتيجيات التدريس الأول تعتمد على الطريقة الاستقرائية والأخرى تعتمد على الطريقة الاستنباطية.

وتكونت عينة الدراسة من طلاب السنة الأولى بإحدى كليات التربية، وقسم أفراد العينة إلى مجموعتين بطريقة عشوائية وعين لإحداهما استراتيجية تدريس تعتمد على الطريقة الاستقرائية والأخرى تعتمد على الطريقة الاستنباطية.

قدم الباحث المادة التعليمية للمتعلمين عن طريق كتب مبرمجة معدة بالاستراتيجيتين المشار إليهما كمعالجات، وتناولت هذه الكتيبات موضوعات تتعلق بعلم الوراثة وفى نهاية المدة التعليمية طبق الباحث اختباراً تحصيليا اشتمل على ٥٠ مفردة تناولت حل المشكلات المتعلقة بموضوع الوحدة.

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تفاعل دال إحصائياً بين الانبساط واستراتيجيتى التدريس الاستقرائية والاستنباطية أى أن الطلاب من ذوى الانبساط المنخفض حصلوا على درجات أعلى فى اختبار حل المشكلات عندما تعلموا بالطريقة الاستقرائية.

وعلى الرغم من أن العينة المستخدمة فى هذه الدراسة كانت من الجنسين إلا أن الباحث لم يهتم بتوضيح تأثير نوع المشاركين فى تفاعل الاستعدادات مع المعالجات التعليمية التى استخدمها وهو ما أكدته دراسات أخرى. **(Shodbolt, 1978: 227-231)**

قام **هارتر Harter** (١٩٨١) بدراسة هدفها توضيح آثار تعليم القواعد على مهارة الكتابة لتلاميذ الصف السابع، وشملت عينة الدراسة أربع مجموعات درست مجموعتان القواعد بالطريقة الاستقرائية من خلال نموذج أعد من القائم بالدراسة، بينما درست المجموعتان الأخريان القواعد بالطريقة القياسية من خلال كتاب مخصص لذلك، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- عدم وجود فروق بين المجموعتين الأوليين والمجموعتين الأخريين، رغم تفوق المجموعتين الأوليين اللتين درستا بالطريقة الاستقرائية.
- الطلاب الذين درسوا بالطريقة القياسية جملهم أكثر تعقيداً من الطلاب الذين درسوا بالطريقة الاستقرائية. **(محمد رشدى ١٩٩١: ٥٧-٥٨)**

قام **شعبان غزالة (١٩٨٣)** بدراسة هدفت إلى بمقارنة أثر كل من الطريقة المعدلة والطريقة القياسية فى تدريس القواعد النحوية على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى.

وكانت عينة الدراسة مقسمة إلى مجموعتين – قام بالتدريس لهما القائم بالدراسة، المجموعة الأولى (تجريبية) وتعلمت بالطريقة المعدلة التى تعتمد على الإتيان بقطعة ذات

معنى واحد تستنبط منها الأمثلة التى تحوى القاعدة المراد تعلمها، وهى تشبه إلى حد كبير الطريقة الاستقرائية، أما المجموعة الأخرى فتعلمت بالطريقة القياسية.

(شعبان غزالة،١٩٨٣)

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى تحصيل القواعد النحوية لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعلموا بالطريقة المعدلة.

كما قام **يوسف عبد المجيد** (١٩٨٧) بدراسة لبيان أثر أسلوب الاستقراء والاستنباط على مستويات اكتساب تلاميذ الصف السادس للمفاهيم العلمية فى مادة العلوم.

وتكونت العينة من (٢١٠) طالب، وقسمت عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات : مجموعتين تجريبيتين، والثالثة ضابطة.

درست المجموعة التجريبية الأولى بالطريقة الاستقرائية، أما المجموعة التجريبية الأخرى فدرست بالطريقة الاستنباطية التى تبدأ بشرح القاعدة أو المفهوم ثم ينتقل إلى تصنيف المفاهيم والحقائق الموجودة وفقاً للقاعدة أو المفهوم، وهى نفسها خطوات الطريقة القياسية فى القواعد اللغوية بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المتبعة من قبل المعلمين فى المدارس.

وتوصلت الدراسة وجود تكافؤ فى التحصيل بين الطريقتن الإستقرائية والإستنباطية إلى جانب تميزها على الطريقة المتبعة. **(يوسف عبدالمجيد ١٩٨٧)**

قام **فتحى محرز** (١٩٨٧) بدراسة مقارنة أثر كل من التعليم بالتلقى والتعلم بالاكتشاف على التحصيل النحوى، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من التلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى، وقام بالتدريس لهما القائم بالدراسة، وقد تعلمت المجموعة التجريبية بطريقة الاكتشاف التى تقوم على ذكر الأمثلة ثم استنتاج القاعدة عن طريق توجيه أمثلة من المعلم لتلاميذه، وهى تشبه إلى حد كبير الطريقة الاستقرائية.

أما المجموعة الضابطة فتعلمت بطريقة التعليم بالتلقى والتى تقوم على كتابة القاعدة ثم الأمثلة – وهى نفسها الطريقة القياسية، وتوصلت الدراسة إلى تفوق تلاميذ مجموعة التعلم بالاكتشاف على تلاميذ مجموعة التعليم بالتلقى فى التحصيل النحوى.**(فتحى محرز ١٩٨٧)**

كما أجرى **محمد رشدى** ١٩٩١ دراسة كان هدفها الكشف عن أثر التفاعل بين استعدادات المتعلمين متمثلة فى قدرتهم على التذكر والفهم مع المعالجات التعليمية متمثلة فى الطريقة الاستقرائية والطريقة الاستنباطية على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوى فى مادة النحو.

واشتملت عينة الدراسة على ٢٨٢ طالبا من طلاب الصف الأول الثانوى فى مادة النحو.

obeikandl.com

استخدمت الدراسة مقياس هذين الاستعدادين على اختبار الكلمات المسترجعة واختبار المعالجة الذهنية، وقد استخدم وسيط الدرجات فى كل من هذين الاختبارين لتقسيم العينة إلى مجموعتين.

وقام بتدريس موضوعات الوحدة لكل من المجموعتين وذلك بعد أن خصص معالجة لكل مجموعة، وطبق عليهم فى نهاية المدة التعليمية اختباراً تحصيليا فى هذه الموضوعات.

وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود تفاعل دال إحصائياً للاستعدادات مع المعالجات، ووجود تأثير دالٍ لكل من مستوى الفهم ومستوى التذكر مع المعالجتين الاستقرائية والاستنباطية على التحصيل فى مادة النحو.

وأسفرت كذلك عن وجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى درجات التحصيل لصالح كل من الطلاب الذين تعلموا بالطريقة الاستقرائية.(**محمد رشدى ١٩٩١**).

وقام **صلاح شريف** ١٩٩٢ بدراسة هدفها الكشف عن أثر التفاعل بين استعدادات المتعلمين ممثلة فى ثلاثة مستويات من التفكير الناقد، والمعالجات التعليمية ممثلة فى ثلاثة مستويات من التفكير الناقد، والمعالجات التعليمية ممثلة فى طريقتى الاكتشاف الاستقرائى والاكتشاف الاستنباطى، وأثر ذلك التفاعل على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوى لمادة الكيمياء، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً سواء بين متوسطى درجات كل من طلاب الاكتشاف الاستقرائى، والاكتشاف الاستنباطى فى الاختبار التحصيلى فى الكيمياء، أو بين متوسط درجات كل من مجموعات الطلاب من ذوى المستويين المرتفع والمنخفض فى التفكير الناقد فى الاختبار التحصيلى فى مادة الكيمياء.

كذلك أسفرت عن وجود تفاعل دال بين الاستعدادات ممثلة فى قدرة الطلاب المرتفعة على التفكير الناقد والمعالجات ممثلة فى طريقة الاكتشاف الاستنباطى.

كذلك وجود تفاعل دال بين الاستعدادات ممثلة فى قدرة الطالب المتوسطة على التفكير الناقد والمعالجات ممثلة فى طريقة الاكتشاف الاستقرائى.

وكذلك أسفرت عن وجود تفاعل بين استعدادات الطلاب منخفضى القدرة على التفكير الناقد والمعالجات سواء الاكتشاف الاستقرائى أو الاكتشاف الاستنباطى.(صلاح شريف، ١٩٩٢).

تعليق على الدراسات التى تناولت الطريقة الاستقرائية والطريقة الاستنباطية مع معالجات أخرى :

يوجد اختلاف بين نتائج الدراسات التى استخدمت المعالجة الاستقرائية والمعالجة الاستنباطية وأثرهما على التحصيل.

ففى دراسات **شودبولت Shodbolt، شعبان غزالة ١٩٨٣**، دراسة **ديكز Dykes ١٩٧٦**، دراسة **هارتر Harter ١٩٨١**، دراسة **فتحى محرز ١٩٨٧**، تفوق الذين درسوا بالطريقة الاستقرائية على الطريقة الاستنباطية.

وفى دراستى **بردلين ١٩٦٦ ومحمود السيد ١٩٦٩** يتفوق الذين درسوا بالطريقة الاستنباطية، وقد يرجع الاختلاف إلى أسباب أخرى غير الطريقة أو المعالجة المستخدمة منها العينة، أو محتوى المادة الدراسية، أو يرجع إلى طريقة المعلم فى التدريس.

وهناك دراسات لم يختلف فيها أثر الطريقتين مثل دراسة **يابراف Yabraff ١٩٦٩** ودراسة **أيستمان Eastman** ودراسة **يوسف عبد المجيد ١٩٨٧**، وهناك دراسة أثبتت أن إحدى طريقتى البحث تكون مناسبة لفئة معينة من عينة الدراسة، بينما الطريقة الأخرى تكون أكثر مناسبة لفئة ثانية، ومن الدراسات التى توضح ذلك.

دراسة **كوباك Koback ١٩٧٥**، دراسة **يونسون كو Younson Cho ١٩٧٨ ومحمد رشدى ١٩٩١** .

وترى الباحثة أن التعارض والاختلاف بين الدراسات يوضح أنه ليست هناك طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأفراد كما أن هناك اكثر من طريقة تلائم المجموعة الواحدة، ولكن ينبغى أن نختار منها الطريقة الأكثر ملاءمة لقدرات واستعدادات الأفراد، لوجود فروق فردية بينهم، وهذا يؤكد ما قاله كرونباك ويعتبر هذا هدفا من استخدام منهج تفاعل الاستعدادات المعالجات كما أنه هدف من أهداف البحث الحالى.

رابعاً:- الدراسات التى تناولت الميل نحو المادة :

وقام حمدى الفرماوى ١٩٨٤ بدراسة بحث فيها عن أثر التناظر فى الأسلوب المعرفى والذى استخدمه التأمل – الاندفاع للمعلم والتلميذ على التحصيل والميل نحو المادة الدراسية.

تكونت عينة الدراسة من (١٢) معلما ٧ ذكور، ٥ إناث وعينة التلاميذ مكونة من (٢٢٨) طالبا (١٢٢) طالبة بالمرحلة الثانوية وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من المدارس الثانوية العامة.

استخدم الباحث مقياس (MFF20) لقياس الأسلوب المعرفى للطالب والمعلم.

كما استخدم مقياس الميل نحو المادة الدراسية من إعداد فؤاد أبو حطب لقياس ميل التلاميذ نحو مادة البيولوجى.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة تامة بين مستوى تحصيل الطلاب المرتفع وبين الأسلوب المعرفى للمعلم، إلا أن التطابق فى حالة الاندفاع لم تكن العلاقة فيه تامة بين مستوى التحصيل المرتفع ومتوسطى الميل.

وجود ارتباط موجب بين الميل نحو المادة الدراسية والتحصيل الدراسي بصرف النظر عن العلاقة بين الأساليب المعرفية للطالب والمعلم.

تحصيل الطلاب أعلى من تحصيل الطالبات إلا أن الميل نحو المادة الدراسية متساو بينهما، وذلك من تشابه الأسلوب المعرفي للطلبة الطالبات من مدرسيهم.(حمدى الفرماوى ١٩٨٤).

أجرى **عبد الرحمن المهدى** ١٩٨٨ هدفت إلى دراسة العلاقة ما بين رضا المعلم عن تخصصه المهنى وميول الطلاب نحو المادة الدراسية التى يقدمها ويقوم بشرحها لهم هذا المعلم.

وكانت عينة الدراسة مكونة من شقين :

١-عينة المعلمين والمعلمات حيث بلغت ١٤٩ معلماً ومعلمة منها ٧٣ معلماً و(٧٦) معلمة واشتقت من العينة (٢) معلماً ومعلمة تمثلان الراضى وغير الراضى وكذا الراضين وغير الراضين فى خمس مواد دراسية.

٢-عينة الطلاب بلغت (٦٩٢) طالبا وطالبة، منهم (٣٢١) طالبا، (٣٧١) طالبة، من نفس فصول المعلمين العشرين السابقة.

واستخدم استبيان الرضا عن التخصص المهنى، وتم تطبيق مقياس الميل نحو المادة الدراسية على كل مادة من المواد المستخدمة فى الدراسة وهى : (الجغرافيا، الأحياء، الرياضيات، التاريخ، الكيمياء) واختبار تحصيلى، واستخدم تحليل التباين واختبار توكى واختبار (ت).

وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١, بين متوسطى درجات المعلمات والمعلمين على استبيان الرضا عن التخصص المهنى وذلك لصالح المعلمات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١, طلبة المعلمين الراضين وطلبة المعلمين غير الراضين على مقياس الميل نحو المادة الدراسية وذلك لصالح طلبة المعلمين الراضين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١, طلبة المعلم الراضى وطلبة المعلم غير الراضى على مقياس الميل نحو مادة الأحياء وذلك لصالح طلبة المعلم الراضى وكذلك فى مادة التاريخ والجغرافيا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١, طالبات المعلمات الراضيات وطالبات المعلمات غير الراضيات على مقياس الميل نحو المادة الدراسية لصالح طالبات المعلمات الراضيات و كذلك فى مادة الفيزياء.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠٥,) بين متوسطى درجات طالبات المعلمة الراضية وطالبات المعلمة غير الراضية على مقياس الميل نحو مادة التاريخ وذلك لصالح طالبات المعلمة الراضية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات معلمى ومعلمات تخصص المواد الاجتماعية على استبيان الرضا عن التخصص المهنى.

obeikandl.com

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلبة المعلم الراضى وطلبة المعلم غير الراضى على مقياس الميل نحو مادة الكيمياء.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات المعلمة الراضيين وطالبات المعلمة غير الراضية على مقياس الميل نحو مادة الجغرافيا.

(عبدالرحمن المهدى، ١٩٨٨).

وقام **نشأت مهدى قاعود** ١٩٩٠ بإجراء دراسة أثر الاتفاق – الاختلاف فى الأسلوب المعرفى للمعلم والتلميذ على التحصيل والميل نحو المادة الدراسية.

هدف الدراسة : معرفة أثر الاتفاق، الاختلاف فى الأسلوب المعرفى للمعلم والتلميذ على كل من التحصيل (معرفة، فهم، تطبيق، درجة كلية) والميل نحو المادة الدراسية.

تكونت عينة الدراسة من ١٠ من المعلمين (٥) تجريدين، (٥) عيانيين، وتلاميذهم البالغ عددهم ٣٣١ تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الثانوى العام.

واستخدمت الدراسة اختبار تكملة الجملة من إعداد هنت وآخرين وذلك لقياس الأسلوب التركيبى التكاملى لكلمن المعلمين والتلاميذ.

ومقياس الميول نحو المواد الدراسية من إعداد فؤاد أبو حطب استخدام الباحث أيضا اختبار تحصيلى فى مادة الكيمياء من إعداده، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية :

أ- تحليل التباين ذى التصميم (٢×٢×٢).

ب- تحليل التغاير (٢×٢×٢) بالنسبة لمتغير الميل نحو المادة.

أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة بين مجموعات الدراسة فى التذكر والتطبيق ترجع إلى الاتفاق / الاختلاف فى الأسلوب المعرفى للمعلم والتلميذ بينما توجد فروق فى مستوى الفهم ترجع إلى الاتفاق والاختلاف فى الأسلوب المعرفى للمعلم والتلميذ.

لا توجد فروق دالة بين مجموعات الدراسة فى التذكر والفهم والتطبيق ترجع إلى التفاعل بين جنس التلميذ والاتفاق، الاختلاف فى الأسلوب المعرفى للمعلم والتلميذ.(**نشأة قاعود، ١٩٩٠**).

تعليق على الدراسات التى تناولت التحصيل والميل :

استخدمت دراستا **حمدى الفرماوى** ١٩٨٤ **ونشأت القاعود** ١٩٩٠ التحصيل الدراسى والميل معاً مما يدل على وجود علاقة وثيقة بينهما.

استخدمت دراسة **حمدى الفرماوى** ١٩٨٤ **ودراسة عبد الرحمن المهدى** فى عينتها الذكور والإناث معاً، بينما تكونت عينة دراسة **نشأت قاعود** ١٩٩٠ ذكورا وهذا يدل على التنوع فى استخدام العينة.

من الملاحظ أيضاً أن حجم العينة كان كبيراً، كما أثبتت بعض الدراسات وجود ارتباط موجب بين الميل نحو المادة الدراسية والتحصيل الدراسى مثل دراسة **حمدى الفرماوى**.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

من الملاحظ على الدراسات التى تناولت تفاعل الاستعدادات - المعالجات تأكيدها على الفروق الفردية لدى التلاميذ فقد اهتمت بدراسة التفاعل بين استعدادات التلاميذ وقد استخدمت معالجات مختلفة بما يؤدى إلى تحسن فى تحصيلهم وإلى رفع مستوى العملية التعليمية.

- وقد اختلف الباحثون فى اختيار متغيرات دراساتهم فقد استخدمت بعض الدراسات الأساليب المعرفية والبعض استخدم القدرات وأنماط التفكير، متغيرات الشخصية... إلخ. فمثلاً استخدمت بعض الدراسات القدرات المختلفة مثل دراسة إيستمان (١٩٧٢)، حسين طاحون (١٩٨٣)، دراسات استخدمت متغيرات الشخصية كما فى دراسة مكاى (١٩٧٩)، دراسات أخرى استخدمت الأساليب المعرفية مثل دراسة فيزجتز (١٩٧٨)، إجينس (١٩٨٠)، لى (١٩٨٣)، وفاء عبد الجليل (١٩٨٥)، مسعد ربيع (١٩٨٨)، نشأت قاعود (١٩٩٦)، وكذلك اختلف عدد المتغيرات من دراسة إلى أخرى.
- كذلك اختلف الباحثون فى اختيارهم للمعالجات المستخدمة وعددها فركز البعض منهم على استخدام أكثر من طريقة بهدف تحديد أى من هذه الطرق تتلاءم مع استعدادات التلاميذ والبعض الآخر من الدراسات استخدم طريقتى العرض والاكتشاف مثل دراسة دورمينى (١٩٧٢)، مكاى (١٩٨٠)، حسين طاحون (١٩٨٣)، هانم عبد المقصود (١٩٨٧) والبعض استخدم الطريقتين الاستنباطية والاستقرائية مثل دراسة كوباك (١٩٧٥)، يونسوكو (١٩٧٨)، شودبولت (١٩٧٨)، شعبان غزالة (١٩٨٣)، محمد رشدى (١٩٩١).
- وهناك بعض الدراسات ربطت بين التحصيل والميل مثل دراسة حمدى الفرماوى (١٩٨٤)، نشأت قاعود (١٩٩٠).
- ومعظم الدراسات قامت بتطبيق اختبارات الاستعدادات فى بداية الدراسة والاختبارات التحصيلية فى نهاية الدراسة.
- وقد اقتصرت بعض الدراسات على درجات نصف العام كإشارة للتحصيل الدراسى السابق مثل دراسة هانم عبد المقصود (١٩٨٧)، محمد رشدى (١٩٩١)، كما استخدمت بعض الدراسات اختباراً تحصيلياً قبلياً مثل دراسة مكاى (١٩٧٩)، حسين طاحون (١٩٨٣).
- عدم اقتصار هذه الدراسات على مرحلة دراسية معينة ولكنها شملت معظم مراحل التعليم ومختلف الصفوف الدراسية كما شملت مواد دراسية متعددة.
- واختلفت الدراسات فى الفترة الزمنية التى استغرقتها تجربة البحث فبعض الدراسات استغرقت فترة زمنية بسيطة مثل دراسة دورمينى (١٩٧٢) حيث استغرقت تجربة البحث أربع حصص دراسية وبعض الدراسات استغرقت فترات زمنية طويلة مثل دراسة ديكيز (١٩٧٢).
- واستخدمت بعض الدراسات الجنسين مثل دراسة ويدرندرس، هارفى (١٩٧٧)، ومكاى (١٩٨٠). استخدمت دراسات أخرى الذكور فقط مثل دراسة هنت ونوى (١٩٧٢)، ودراسة إجينس (١٩٨٠) حسين طاحون (١٩٨٣)، وفاء عبد الجليل (١٩٨٥)، بينما استخدمت دراسات أخرى إناث فقط مثل دراسة هانم عبد المقصود (١٩٨٧).

obeikandi.com

كما استخدمت الدراسات أساليب إحصائية مختلفة فهناك مثلاً دراسات استخدمت تحليل التباين مثل دراسة كوباك (١٩٧٥)، هانم عبد المقصود (١٩٨٧)، محمد رشدى (١٩٩١)، ودراسات استخدمت أسلوب تحليل التغاير مثل دراسة وفاء عبد الجليل (١٩٨٥)، ودراسات استخدمت تحليل الانحدار مثل دراسة دورمينى (١٩٧٢)، ودراسات أخرى استخدمت أسلوب تحليل التباين بالإضافة إلى نماذج الانحدار مثل دراسة كل من إيستمان (١٩٧٢)، مكاى (١٩٧٩)، حسين طاحون (١٩٨٣).

إن عرض هذه الدراسات ساعد الباحثة على تحديد مشكلة الدراسة الحالية وتحديد المنهج المستخدم فيها وكذلك ساعدها على صياغة فروض الدراسة التى ستتحقق منها عن طريق اختيار الأدوات الملائمة لذلك، واختيار عينة البحث المناسبة، وكذلك اختيار الأساليب الإحصائية التى تناسب طبيعة الدراسة، وكذلك استفادت الباحثة من اختلاف النتائج وعدم اتفاقها على نتيجة واحدة على أن مجال تفاعل الاستعدادات المعالجات فى حاجة إلى مزيد من الدراسات مما تمخض للباحثة هذه الدارسة.

خامسا: أ- الفروض الخاصة بمتغير التحصيل :

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التحصيل الدراسى بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة العيانية التى تلقت المعالجة الاستنباطية وذلك لصالح القياس البعدى.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التحصيل الدراسى بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريدية التى تلقت المعالجة الاستنباطية وذلك لصالح القياس البعدى.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التحصيل الدراسى بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة العيانية التى تلقت المعالجة الاستقرائية وذلك لصالح القياس البعدى.

٤-توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التحصيل الدراسى بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريدية المطبق عليها المعالجة الاستقرائية وذلك لصالح القياس البعدى.

٥-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربع فى التحصيل الدراسى البعدى.

٦-يوجد أثر للتفاعل بين الأسلوب المعرفى ومعالجات التعلم فى التحصيل الدراسى البعدى للمجموعات الأربع.

ب- الفروض الخاصة بمتغير الميل :

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الميل نحو المادة بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة العيانية التى تلقت المعالجة الاستنباطية وذلك لصالح القياس البعدى.

٨-توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الميل نحو المادة بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريدية التى تلقت المعالجة الاستنباطية وذلك لصالح القياس البعدى.

٩-توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الميل نحو المادة بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة العيانية التى تلقت المعالجة الاستقرائية وذلك لصالح القياس البعدى.

١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الميل نحو المادة بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريدية التى تلقت المعالجة الاستقرائية وذلك لصالح القياس البعدى.

١١- توجد فروق بين المجموعات الأربع فى الميل البعدى.

١٢- يوجد أثر للتفاعل بين الاستعدادات والمعالجات فى الميل البعدى للمجموعات الأربع.

obeikandi.com